الأديب الإنسان

كعادتها تطرح مجلة الأدب الإسلامي عدداً خاصاً عن أحد أعلام الأدب الإسلامي المعاصر، وتستكتب الأد باء الذين هم قريبون من الشخصية الأدبية قربا معنوياً في الأفكار والمبادئ، أو مادياً في القرب المكاني أو العائلي.

وتقدم المجلة من وراء ذلك مادة أدبية للقارئ ، حيث يجد في العدد الخاص ما لا يجده في غيره لأنه يجمع بين حيوية المجلة في تنوع المشارب والآراء التي تتحدث عن الشخصية وبين روح الكتاب التي ينتظمها موضوع واحد.

وتجربة مجلة الأدب الإسلامي الناجحة - بحمدالله- في طرح أعداد خاصة عن الأستاذ علي الطنطاوي- رحمه الله - وغيره شجعها على أن تخرج بين الفينة والأخرى عدداً خاصاً عن شخصية أدبية متميزة.

وفي هذا العدد الخاص نقدم شخصية الأديب الأستاذ عبدالعزيز الرفاعي، وهو غني عن التعريف في نطاق الذين عرفوا تأثيره الأدبي وسماته المميزة في كل ما قدمه من نتاج أدبي، أو عمل علمي، وحتى في إطار التواصل عبر لقاءاته المتعددة ، أو عبر ندوته الأسبوعية الأدبية المميزة التي عرفت بالندوة الرفاعية.

لقد كان للأستاذ الرفاعي صوت مميز يسمعه السامع فيعرف فيه نغماً يحبه، ويرتاح إليه من الصدق والنفس الرضيَّة التي هي أبداً سمة الكبار في كل زمان ومكان. وكان له أثره الثقافي من خلال كتبه المتعددة التي سلط هذا العدد الضوء على أهمها وأبرزها، ومن خلال مقالاته التي زادت عن مئة وخمسين مقالاً في مختلف مناحي الحياة الأدبية والاجتماعية ، ومن خلال مشاركاته في لجان علمية ومجالس عليا مختلفة أسهمت في وضع تصورات كبيرة للحياة الأدبية في المملكة العربية السعودية.

أما في المجال الإنساني فهو الأديب الإنسان الذي أحبه كل من عرفه ، وجعله يكسب الجميع بسعة صدره وحلمه وبالغ لطفه حتى جعل منزله مثابة للأدباء الذين يفدون على الرياض، فلا يكاد يصل إليها أديب كبير أو مفكر معروف حتى يبادر إلى استضافته، وتوفير لقاء أدبي أخوي معه يستفيد منه كل رواد الندوة .

لقد مضى الأستاذ عبدالعزيز الرفاعي إلى ربه تاركا عبقاً زكياً من الذكر الحسن (والذكر للإنسان عمر ثان) ومن ثناء كل من شاهده وعايشه (أنتم شهداء الله في الأرض).

ولن أتحدث عما قدمته المجلة في ذلك ، فمحتويات المجلة بين يدي القارئ، لكننا نؤكد أن الوفاء وحده ليس هو السبب فقط في إخراج هذا العدد بالرغم من حقه الإنساني علينا ، بل إن الأستاذ الرفاعي قد ترك علماً نافعاً وأدباً هادفاً مؤثراً، وجدير أن يُهتم بذلك، وأن تستفيد الأجيال منه ، وما هذا العدد الخاص إلا جهد متواضع من مجلة الأدب الإسلامي بذلنا فيه الوسع، واستكتبنا المهتمين بأدبه والمتصلين به أوثق اتصال، تاركين الحكم للقارئ، راجين أن ينال ثقته وتقديره■

نائب رئيس التحرير